

## تاج العروس من جواهر القاموس

والمُتَرَاكِبُ مِنَ الْقَافِيَةِ : كُـلُّ قَافِيَةٍ تَوَالَتْ فِيهَا ثَلَاثَةٌ أَوْ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ وَهِيَ : مُفَاعَلَاتُنْ وَمُفْتَعَلَاتُنْ وَفَعَلَاتُنْ وَفَعْلَانُ لِأَنَّ فِي فَعْلَانُ نُونًا سَاكِنًا وَآخِرَ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ فَعْلَانُ نُونٌ سَاكِنَةٌ وَفَعَلٌ إِذَا كَانَ يَعْتَمِدُ عَلَى حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ نَحْوَ فَعُولٌ فَعَلٌ اللَّامُ الْأَخِيرَةُ سَاكِنَةٌ وَالْوَاوُ فِي فَعُولٌ سَاكِنَةٌ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

ومما استدركه شيخنا على المؤلف : مِنَ الْأَمْثَالِ " شَرُّ النَّاسِ مَنْ مَلَأَ حُجَّهُ عِلَى رُكْبَتَيْهِ " يُضْرَبُ لِلشَّرِّيعِ الْغَضَبِ وَلِلْغَادِرِ أَيْضًا قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي الْكِتَابَةِ : وَيَقُولُونَ : " مَلَأَ حُجَّهُ عِلَى رُكْبَتَيْهِ " أَيُّ يُغْضِبُهُ أَدْنَى شَيْءٍ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَلْمُهَا إِنْهَا مِنْ عُمْبِيَةٍ ... مَلَأَ حُجَّهَا مَوْضُوعَةً فَوَقَّ الرَّسُّ كَبُورًا وَأَوْرَدَهُ الْمَيْدَانِيُّ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ " مِنْ نِسْوَةٍ " يَعْذِرُ مِنْ نِسْوَةٍ هَمُّهَا السَّمَنْ وَالشَّحْمُ .

وفي الأساس : وَمِنَ الْمَجَازِ : رَكِبَ رَأْسَهُ : مَضَى عِلَى وَجْهِهِ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ لَا يُطْبَعُ مُرْشِدًا وَهُوَ يَمْشِي الرَّكْبِيَّةَ وَهُمُ يَمْشُونَ الرَّكْبِيَّاتِ .

قَوْلَاتٌ : وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ " إِنْ سَمَا تَهْلِكُونَ إِذَا صِرْتُمْ تَمْشُونَ الرَّكْبِيَّاتِ كَأَنَّكُمْ يَعْزَابُ الْحَجَلِ لَا تَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا تُنْكَرُونَ مُنْكَرًا " مَعْنَاهُ أَنْكُمْ تَرَكِبُونَ رُؤُوسَكُمْ فِي

الْبَاطِلِ وَالْفِتَنِ يَتَّبِعُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِرِوَايَةٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرَّكْبِيَّةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الرَّكُوبِ وَجَمْعُهَا الرَّكْبِيَّاتُ بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ هُوَ حَالٌ مِنْ فَاعِلِ تَمْشُونَ وَالرَّكْبِيَّاتُ وَاقِعٌ

مَوْقِعَ ذَلِكَ الْفِعْلِ مُسْتَعْنَى بِهِ عَنْهُ وَالتَّقْدِيرُ تَمْشُونَ تَرَكِبُونَ الرَّكْبِيَّاتِ وَالْمَعْنَى تَمْشُونَ رَاكِبِينَ رُؤُوسَكُمْ هَائِمِينَ مُسْتَرْسِلِينَ فِيمَا لَا يَنْبَغِي لَكُمْ كَأَنَّكُمْ فِي تَسْرُّعِكُمْ إِلَيْهِ ذُكُورُ الْحَجَلِ فِي سُرْعَتِهَا

وَتَهَا فُتَّتْهَا حَتَّى إِنْهَا إِذَا رَأَتْ الْأُنْثَى مَعَ الصَّائِدِ أَلْقَتْ أَنْفُسَهَا عَلَيْهَا حَتَّى تَسْقُطَ فِي يَدِهِ هَكَذَا شَرَحَهُ الزَّمخَشَرِيُّ .  
وفي الأساس : وَمِنَ الْمَجَازِ : وَعَلَاهُ الرَّكْبِيَّاتُ كَالْبُوسِ .

وفي لسان العرب : وفي حديث أبي هريرة - " فإِذَا عُمِرْتُ فَادْرِكِيَنِي " أَي تَبِعِيَنِي وَجَاءَ عَلَيَّ أَثَرِي لِأَنَّ الرَّكْبَ يَسِيرُ بِسَيْرِ الْمَرْكُوبِ يُقَالُ رَكِبْتُ أَثَرَهُ وَطَرِيْقَهُ إِذَا تَبِعْتَهُ مُلْتَحِقًا بِهِ .  
وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ الْيَحْمُوبِيُّ الرَّكْبِيُّ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ  
كَتَبَ عَنْهُ السَّلَفِيُّ .

وبالكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ : عَبْدُ الرَّكْبِيِّ الْإِسْكََنْدَرَانِيُّ ذَكَرَهُ  
مَنْصُورٌ فِي الذَّيْلِ .

وَيُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَيْسِيُّ عُرِفَ بِابْنِ الرَّكْبِيِّ  
مُحَدِّثٌ تُوُفِّيَ بِمِصْرَ سَنَةَ 599 ذَكَرَهُ الْمَصَّابِيُّ فِي الذَّيْلِ .  
وَرَكِيبُ السُّعَاعَةِ : الْعَوَانِيُّ عِنْدَ الطَّلَاحَةِ .

وَالرَّكْبِيَّةُ بِالْفَتْحِ : الْمَرْسَّةُ مِنَ الرَّكُوبِ وَالْجَمْعُ رَكَبَاتٌ .  
وَالْمَرْكَبُ : الْمَوْضِعُ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : تَقُولُ مَنْ فَعَلَ ذَاكَ ؟ فَيَقُولُ : ذُو الرَّكْبِيَّةِ أَي هَذَا  
الَّذِي مَعَكَ .